معهد التخطيط القومى

معهد التخطيط القومى

سلسلة قضايا التخطيط والتنمية

رقم (١٦٦)

دراسة أهم الآثار البيئية للأنشطة السياحية فى محافظة البحر الأحمر "بالتركيز على مدينة الغردقة"

يوليو ٢٠٠٣

جمهورية مصر العربية - طريق صلاح سالم - مدينة نصر - القاهرة مكتب بريد رقم ١١٧٦٥

A.R.E. Salah Salem St. Nasr City, Cairo P.O. Box: 11765

سلسلة قضايا التخطيط والتنمية
رقم (١٦٦)

دراسة أهم الآثار البيئية للأنشطة السياحية فى محافظة البحر الأحمر "بالتركيز على مدينة الغردقة"

يوليو ٢٠٠٣

دراسة أهم الآثار البيئية للأنشطة السياحية

فى محافظة البحر الأحمر بالتركيز على (مدينة الغردقة)

المحتويات

المقدمة..... أ-و

الفصل الأول : محافظة البحر الأحمر فى سياق تنموى..... ١

المبحث الأول : الموارد البشرية بالمحافظة ٢
المبحث الثانى : النشاط التنموى للمحافظة وتحديات التنمية الراهنة..... ٦
المبحث الثالث : بعض المفاهيم المتعلقة بالسياحة والبيئة ٩

الفصل الثانى : أثر التنمية السياحية على الموارد البحرية الحية فى محافظة البحر الأحمر ١٢

المبحث الأول : النظم الايكولوجية البحرية وأهميتها البيئية والاقتصادية ١٣
المبحث الثانى : أسباب تدهور الشعاب المرجانية ١٣
المبحث الثالث : أثر التدهور البيئى على الموارد البحرية..... ١٣
المبحث الرابع : تقدير التدهور البيئى على الموارد البحرية الحية ١٥

الفصل الثالث : الآثار البيئية للأنشطة السياحية على بعض القطاعات الاقتصادية فى محافظة البحر الأحمر..... ٢٩

المبحث الأول : تطور النشاط السياحى فى المحافظة ٣٠
المبحث الثانى : أثر النشاط السياحى على قطاع الصحة..... ٣٦

الفصل الرابع : حـــول الآثـــار الاجتماعية والثقافية المحددة للتنمية السياحية ٤٢
فى محافظة البحر الأحمر وأساليب مواجهتها

المبحث الأول : الآثار الاجتماعية الناتجة عن التنمية السياحية فى مدينة الغردقة ٤٣
المبحث الثانى : أساليب مواجهة الآثار الاجتماعية والثقافية السلبية للتنمية السياحية المكثفة
على المستوى المحلى الدولى ٤٨

الفصل الخامس : بعض المؤشـــــرات الأولية لقياس تأثير التنمية السياحية
على البيئة ومحاولة بناء نموذج برمجة خطية (ثنائى الهدف)
للحد من الاثـــار البيئية السلبية للانشطة الســـــــياحية فى
محافظة البحر الاحمر ٥٣

المبحث الاول : مؤشرات قياس تأثير التنمية السياحية على البيئة ٥٤
المبحث الثانى : محاولة بناء نموذج برمجة خطية (ثنائـــــى الهدف) للحد من الآثار الســـــلبية
للأنشطة السياحية فى محافظة البحر الأحمر ٦١

النتائج والتوصيات..... ٧٣
قائمة الهوامش..... ٩٠
قائمة المراجع ٩٤

مقدمة

اذا كان مفهوم التنمية الاقتصادية يعنى استخدام الموارد الاقتصادية - بشرية كانت أو مادية - المتاحة فى المجتمع احسن استخدام ممكن لكى تدر اكبر عائد وتستفيد منها الدولة اكبر استفادة ممكنة بهدف زيادة الدخل القومى ورفع مستوى المعيشة .

فإن مفهوم التنمية السياحية يعنى تعظيم دور النشاط السياحى فى نمو الإقتصاد القومى ومن ثم زيادة موارد الدولة من النقد الأجنبى مما يؤدى الى تحسين وضع ميزان المدفوعات هذا بالأضافة الى خلق فرص عمل جديدة مباشرة وغير مباشرة ونمو العديد من الأنشطة السياحية المختلفة فى الدولة نتيجة للتشابك القطاعى بينها وبين قطاع السياحة وكذلك توسيع رقعة البلاد العمرانية عن طريق خلق مناطق جذب سياحية سكانية جديدة فى المناطق النائية .

والجدير بالذكر انه قبل مؤتمر الأمم المتحدة للأنسان والبيئة الذى عقد فى استكهولم فى عام ١٩٧٢ لم يكن هناك مفهوم واضح للعلاقة بين التنمية الاقتصادية وحماية البيئة ، لذلك كان اختيار المشروعات المختلفة يتم دون اى اعتبار للهدر البيئى الذي يمكن ان تحدثه . كانت المشكلات البيئية فى ذلك الوقت تهتم بتلوث النظم الطبيعية البيئية مثل الهواء والماء وغير ذلك من الأمور الأخرى دون الاهتمام بالاسباب الاقتصادية والاجتماعية التى تؤثر على هذا التدهور البيئى .

ولقد كان لمؤتمر استكهولم دور كبير فى توضيح العلاقة بين التنمية الاقتصادية والبيئية ، وفى التأكيد على ضرورة الاهتمام بهذه المشاكل البيئية ومدى علاقتها بالانسان وبمحيطه الاجتماعى والاقتصادى .

ولقد كان للاستغلال الخاطىء للبيئة منذ بداية الثورة الصناعية اثر كبير على استنزاف العديد من الموارد الطبيعية مما ادى الى نضوب الكثير منها مع دق ناقوس الخطو الى ان استمرار هذا الاستغلال الخاطىء للبيئة ، والافراط غير المخطط فى استخدام هذه الموارد سوف يؤدى الى استنزاف شبة كامل لهذه الموارد الطبيعية مع وجود درجات مرتفعة من التلوث،مما قد يؤدى الى حدوث الكوارث ومجاعات فى مناطق متفرقة من العالم

لذلك كان التفكير فى محاولة ايجاد انماط بديلة تضمن قابلية استمرار التنمية بدون هدر للبيئة ، ومن هنا بدأ استخدام بعض العبارات الاقتصادية الجديدة مثل " الانماط البديلة فى التنمية " والتنمية الايكولوجية " والتنمية المستدامة " وغيرها من العبارات الأخرى وذلك للتعبير عن الترابط الوثيق بين التنمية والبيئة والتأكيد على ان نجاح التنمية الإقتصادية والاجتماعية لدولة ما يتطلب الإهتمام بالموارد البيئية المختلفة وحمايتها ،مع الأخذ فى الاعتبار الآثار الجانبية الايجابية والسلبية لهذه التنمية على البيئة .

ومن ثم يمكن القول ان التنمية الملائمة للأجيال الحالية والأجيال المستقبلية هى التنمية المستديمة او المستدامة كما يطلق عليها ، والمقصود بها التنمية التى تفى بإحتياجات الحاضر دون الحد من قدرة الأجيال المقبلة على الوفاء بحاجاتها .

واذا كانت التنمية المستدامة كما سبق وان ذكرنا تقتضى تلبية الحاجات الأساسية فى الوقت الحالى ، وتوسيع الفرصة امام الجميع لأرضاء طموحاتهم الى حياة أفضل فى المستقبل ، فإن الأمر يقتضى ان نهتم اليوم بالتنمية السياحية المستدامة وليس التنمية السياحية التقليدية ،إن الاهتمام بالتنمية السياحية فقط دون الاهتمام بحماية الموارد الحضرية والطبيعية البيئية والحفاظ عليها للأجيال المقبلة يمكن ان يكون لها مردودات ايكولوجية سيئة تهدد مستقبل التنمية السياحية ذاتها ، ومن هنا يتضح لنا اهمية الإهتمام بالتنمية السياحية المستدامة والمتوازنة التى تحقق درجة من الاشباع النفسى للسائحين فى الوقت الحاضر وذلك دون الاخلال بإمكانية استغلال هذه الموارد السياحية فى المستقبل، مما يحقق اشباع نفسى لمزيد من السائحين وتحقيق عائد اقتصادى للأجيال المقبلة فى البلد المضيف . ومن ثم يمكن القول ان التنمية السياحية المستدامة تحقق نوعاً من العدالة والمساواة بين الاجيال الحالية والاجيال المقبلة فى التمتع بالموارد السياحية وذلك عن طريق حماية الموارد الطبيعية وعدم استغلالها استغلالاً خاطئاً .

وفى ضوء ما سبق يتضح لنا ان التنمية السياحية والبيئية يمثلان وجهان لعملة واحدة وانهما مرتبطان ويدعم كل منهما الآخر . فمن غير الممكن اقامة أى نشاط سياحى بدون وجود موارد سياحية تساعد على ذلك ،وبدون وجود بيئة صالحة لأقامة هذا النشاط السياحى ، كذلك من الصعب الحفاظ على الموارد السياحية الطبيعية اذا كانت التنمية السياحية ومن ثم الأنشطة السياحية المختلفة التى تقوم بها لا تأخذ فى اعتبارها تكاليف

تدمير هذه الموارد البيئية والتى تمثل رأس المال الطبيعى والذى تتوقف عليه عملية التنمية السياحية .لذلك فإن التنمية السياحية المستدامة تتطلب التناسق والتكامل بين استغلال المواد البيئية والتطور التكنولوجى وتدفق الاستثمارات حتى يتحقق هدف ربط الحاضر بالمستقبل لتلبية الرغبات المختلفة للسياح ولتحقيق اكبر عائد ممكن من الايرادات السياحية.

والسؤال الآن : ترى ماهو وضع التنمية السياحية فى جمهورية مصر العربية . هل هى تنمية سياحية تقليدية ام تنمية سياحية مستدامة ؟ أو بمعنى آخر هل الدولة فى اهتمامها بالتنمية السياحية والأنشطة السياحية المختلفة نضع فى اعتبارها التنمية السياحية المستدامة ، ومن ثم تعمل على حماية الموارد السياحية المختلفة الموجودة لكى تستفيد بها الأجيال القادمة ام انها تستغل هذه الموارد السياحية دون الإهتمام بحمايتها من أجل تطور ونمو الأنشطة السياحية المختلفة والاستفادة بها فى المستقبل ؟

كذلك نتساءل هل دور الدولة يتوقف على مجرد الإهتمام بالتنمية السياحية المستدامة وبأهميتها ومن ثم اصدار التشريعات المختلفة لحماية الموارد السياحية والحفاظ عليها دون الاهتمام بجدية تنفيذ هذه الإجراءات والتشريعات ، أو تنفيذها على بعض المشروعات دون البعض الآخر ، أم ان دور الدولة يتطلب اصدار التشريعات والرقابة والمتابعة ومعاقبة المقصرين والمتهاونين فى عدم تنفيذ هذه التشريعات ؟

إن إهتمامنا بأهمية التنمية السياحية المستدامة وضرورة الحفاظ وحماية الموارد السياحية البيئية الطبيعية والحضارية المختلفة فى مصر هو الذى جعلنا نهتم بهذه الدراسة .

لذلك فإن الهدف من هذه الدراسة هو القاء الضوء على بعض الآثار البيئية للأنشطة السياحية فى محافظة البحر الأحمر (بالتركيز على مدينة الغردقة) ، وذلك لما لهذه المحافظة من اهمية بالغة فى النشاط السياحى نظرا لما تتمتع به من توافر العديد من الموارد السياحية البيئية الطبيعية وخاصة الموارد البحرية . والجدير بالذكر ان مدينة الغردقة هى عاصمة محافظة البحر الأحمر وهى تعد من اول المناطق السياحية على ساحل البحر الأحمر وتحتل هذه المدينة الآن مكاناً متميزاً على خريطة العالم السياحية حيث انها تتمتع بطلب سياحى عالمى كبير ، وجدير بالذكر أن الطلب السياحى العالمى على مدينة الغردقة يمثل حوالى ٢٧% من اجمالى الطلب السياحى العالمى لجمهورية مصر العربية .

كذلك تهدف هذه الدراسة الى محاولة استقراء طبيعة العلاقات التشابكية بين التنمية السياحية والبيئية ،وذلك عن طريق الاستطلاع الميدانى بهدف تحديد اهم المشكلات البيئية ودراسة الاساليب المختلفة لمواجهتها وذلك فى ضوء الانشطة الاقتصادية القائمة فى منطقة الدراسة بإعتبار ان هذه العناصر تمثل ركائز اساسية فى علاقاتها مع التنمية السياحية فى اطار التنمية المستدامة ،مع طرح مؤشرات قياس لهذه العلاقات ومحاولة وضع نموذج رياضى للحد من الهدر البيئى الناتج عن الأنشطة السياحية .

ونظرا لقصر المدة المتاحة لهذه الدراسة لم نتمكن من إجراء الدراسات الميدانية التى كنا نأمل فى إجرائها لذلك فقد اعتمدت هذه الدراسة فى تنفيذها على المنهج الوصفى التحليلى الذى استند على الاستطلاع الميدانى ، حيث قمنا بزيارة لمحافظة البحر الأحمر التقينا خلالها بالمسئولين التنفيذين بالمحافظة وعلى رأسهم السيد الوزير محافظة البحر الأحمر وكذلك السكرتير العام للمحافظة ورئيس قطاع السياحة والاستثمار وقد قاموا جميعا بمساعدتنا وامدادنا بالبيانات والمعلومات المتوافرة لديهم ، كذلك تم اجراء العديد من المقابلات الأخرى التى ساعدتنا كثيراً فى اعداد هذه الدراسة من أهمها مقابلة مع المسئولين فى جهاز شئون البيئة والمحميات بالمحافظة وكذلك المسئولين فى هيئة التنمية السياحية بالمحافظة ،وقد قامت المحافظة بالتعاون مع هيئة التنمية السياحية بتوفير العديد من الزيارات الميدانية لنا لبعض القرى السياحية وبعض المسئولين فى الوزارات والقطاعات المختلفة مثل وزارة السياحة وجمعية البحر الأحمر للغوص والأنشطة البحرية وجمعية الصيادين ووزارة الصحة وغيرها من الوزارات الأخرى ، كذلك التقينا اثناء زيارتنا بالعديد من العاملين فى بعض المنشآت السياحية والبازارات وتعرفنا منهم علي العديد من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التى تواجههم نتيجة لنمو وازدهار القطاع السياحى بالمحافظة .

وفى ضوء ما سبق تم تقسيم هذه الدراسة الى خمس فصول :

تناول الفصل الأول : دراسة الجانب التاريخى وطبيعة الموارد البشرية بمحافظة البحر الأحمر من حيث التطور المكانى والسكانى والنمو الحضرى والنشاط التنموى والذى يتضمن بجانب الموارد السياحية كل من الموارد الطبيعية والتعدينية والزراعية والسمكية بالمحافظة ، وقد اهتم هذا الفصل ايضاً بدراسة بعض المفاهيم المتعلقة بالتنمية السياحية المستدامة والبيئة .

وتناول الفصل الثانى : دراسة اثر التنمية السياحية على الموارد البحرية الحية فى محافظة البحر الأحمر، حيث اهتم بدراسة النظم البيئية والايكولوجية البحرية واهميتها البيئية والاقتصادية وأسباب تدهور الشعاب المرجانية وأثر التدهور البيئى على الموارد البحرية وتقدير تكلفة التدهور البيئى على الموارد البحرية الحية .

أما الفصل الثالث فقد تناول بالدراسة الآثار البيئية للتنمية السياحية على بعض القطاعات الاقتصادية فى محافظة البحر الأحمر ،وقد اختص هذا الفصل فى البداية بدراسة تطور النشاط السياحى فى المحافظة من حيث المقومات السياحية وتطور المنشآت السياحية والطاقة الايوائية وتطور العمالة الفندقية ،وكذلك تطور الطلب السياحى العالمى للمحافظة خلال عامى ٢٠٠١-٢٠٠٢ ثم تطرق لدراسة تطور البنية الاساسية ، كذلك تناول هذا الفصل دراسة اثر النشاط السياحى على احدى القطاعات الهامة بالمحافظة الا وهو قطاع الصحة وذلك من حيث اثر النشاط السياحى على صحة السائح واهمية السياحة العلاجية ومصادر التلوث بالمحافظة واثر ذلك على الصحة العامة .

وقد تناول الفصل الرابع دراسة الآثار الاجتماعية والثقافية للتنمية السياحية المستدامة فى محافظة البحر الأحمر واساليب مواجهتها ،حيث اختص بدارسة اثر النشاط السياحى على التركيب الاجتماعى والطبقى وتغير البناء الاسرى والآثار الثقافية للآستثمار السياحى ثم تناول بعد ذلك دراسة اساليب مواجهة هذه الآثار ودور الدولة والإدارة المحلية فى مواجهة الآثار السلبية للتنمية السياحية المستدامة .

اما الفصل الخامس : والأخير فقد اختص بدراسة بعض مؤشرات قياس تأثير التنمية السياحية على البيئة مثل مؤشر حجم التوظف ومؤشر نوعية السائحين ومؤشر التبعية للشركات متعدية الجنسية الى غير ذلك من المؤشرات ، كذلك اشتمل هذا الفصل على عوض لنموذج برمجة خطية ثنائى الهدف فى محاولة للحد من الأضرار البيئية للأنشطة السياحية فى محافظة البحر الأحمر .

وقد اوردنا فى ختام هذه الدراسة أهم النتائج والتوصيات التى توصلنا اليها آملين ان تكون مفيدة للباحثين ولمتخذى القرار .

ولا يسعنى فى النهاية إلا توجيه الشكر لكل من ساهم فى اعداد هذه الدراســـة مـــن السادة المستشارين والباحثين والباحثين المساعدين فى شكل جيد مع تمنياتى بأن تكون هذه الدراسة قد حققت الهدف من إجرائها ..

" والله ولى التوفيق "

الباحث الرئيسى

(أ.د / سلوى محمد مرسى)

فريق العمل البحثى :

- أ.د. سلوى محمد مرسى (الباحث الرئيسى)
- أ.د. وفاء احمد عبد الله
- أ.د. أحمد برانية
- أ.د. أمانى عمر
- أ.د. سمير مصطفى
- أ.د. فادية عبد السلام
- د. عزة القندرى
- د. حسام نجاتى
- د. حمدى الجميلى
- أ. عبد السلام محمد
- أ. داليا احمد ابراهيم
- أ. مريم رؤوف فرح

الفصل الأول
محافظة البحر الأحمر في سياق تنموى

المبحث الأول : الموارد البشرية بالمحافظة

المبحث الثانى : النشاط التنموى للمحافظة وتحديات التنمية الراهنة

المبحث الثالث : بعض المفاهيم المتعلقة بالسياحة والبيئة

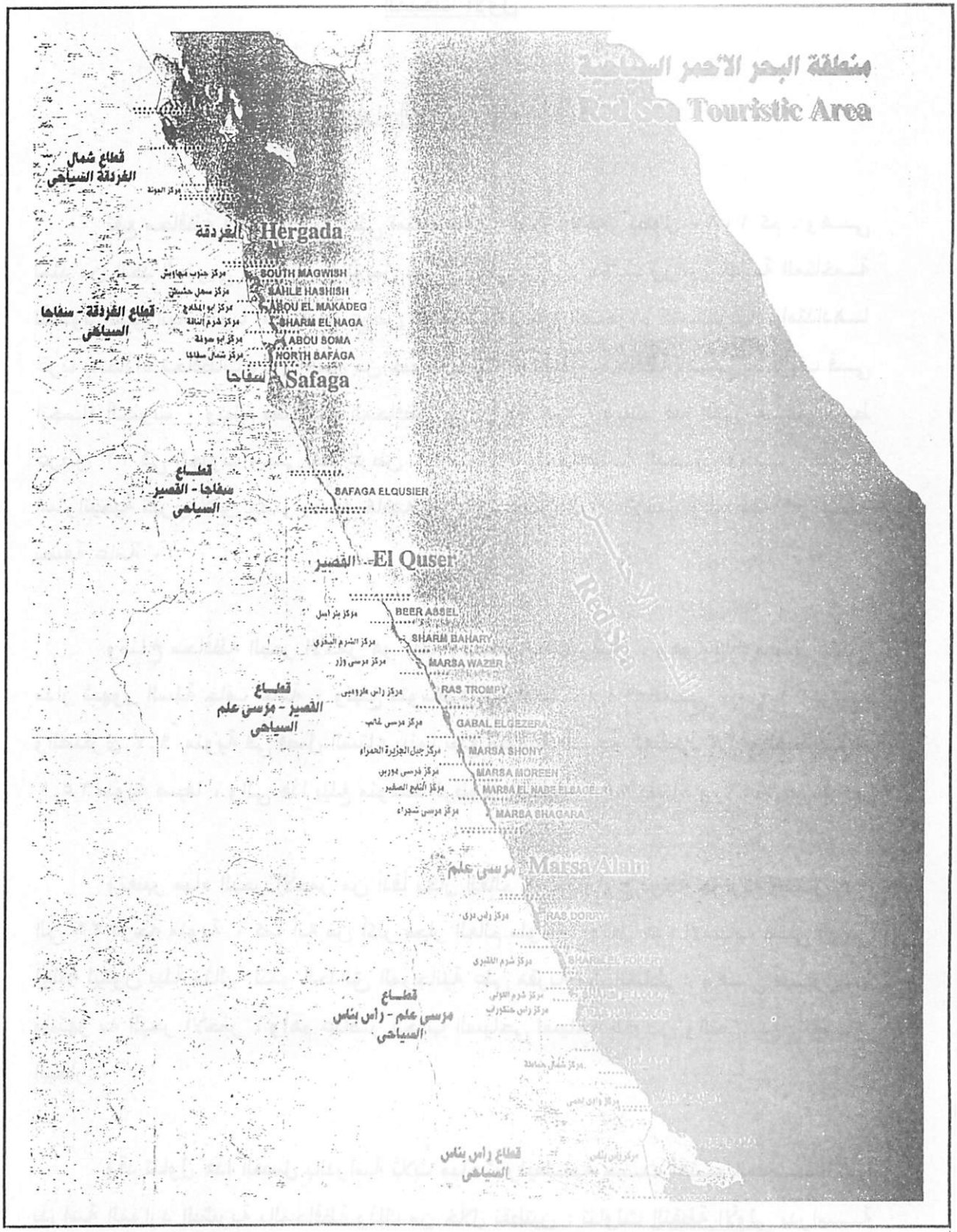
منطقة البحر الاحمر السياحية
Red Sea Touristic Area
قطاع شمال الغردقة السياحى
مركز الجونة
الغردقة Hergada
مركز جنوب مجاويش
مركز سهل حشيش
مركز ابو المكارم
مركز شرم الناقة
مركز ابو سومة
مركز شمال سفاجا
SOUTH MAGWISH
SAHILE HASHISH
ABOU EL MAKADEG
SHARM EL NAGA
ABOU SOMA
NORTH SAFAGA
قطاع الغردقة - سفاجا السياحى
سفاجا Safaga
قطاع سفاجا - القصير السياحى
SAFAGA ELQUSIER
القصير El Quser
مركز بئر أبيل
مركز الشرم البحرى
مركز مرسى وزر
مركز راس ترومبى
مركز مرسى غلاب
مركز جبل الجزيرة الحمراء
مركز مرسى مورين
مركز التابع الصغير
مركز مرسى شجراء
BEER ASSEL
SHARM BAHARY
MARSA WAZIR
RAS TROMPY
GABAL ELGEZERA
MARSA SHONY
MARSA MOREEN
MARSA EL NABE ELSAGER
MARSA SHAGARA
قطاع القصير - مرسى علم السياحى
مرسى علم Marsa Alam
مركز راس درى
مركز شرم الناقوى
مركز شرم الموانى
مركز راس حنكوراب
RAS DORRY
قطاع مرسى علم - راس بناس السياحى
قطاع راس بناس السياحى
Red Sea

المبحث الأول

الموارد البشرية بالمحافظة

تقع محافظة البحر الأحمر على امتداد ساحل البحر الأحمر بطول ١٠٨٠ كم ، وهى تمتد من الحد الجنوبى لمحافظة السويس شمالاً وحتى جزيرة حلايب ورأس حدربة المتأخمة للحدود السودانية جنوبا ٠ ويتسع عرض المحافظة باتساع الصحراء الشرقية وامتدادها غربا بمحاذاة محافظات وادى النيل من جنوب مدينة الواسطى بمحافظة بنى سويف فى اتجاه الجنوب ٠ وتبلغ مساحة المحافظة ١٧٠٠٠٠ كم٢ ، ويمتد هذا الحيز من خط عرض ٢٢ فى الجنوب وحتى خط عرض ٢٩ شمالاً ، ولمحافظة البحر الأحمر أهمية استراتيجية كبرى لأمن مصر بصفة خاصة ، ولأمن حوض البحر الأحمر والمنطقة العربية بصفة عامة ٠

ومناخ محافظة البحر الأحمر هو (مناخ الصحراء الشرقية) ، وهو مناخ معتدل على مدار شهور السنة جاف عامة ٠ وتبلغ متوسط درجة الحرارة العظمى ٢١,٠٠° مئوية والصغرى ٩,٧° مئوية فى فصل الشتاء بينما تبلغ متوسط الدرجة العظمى ٣٣° والصغرى ٢٥,٢° مئوية صيفاً ، والى هذا يبلغ متوسط الرطوبة النسبية ٥١% شتاء و ٤٦% صيفا ٠

وتعتبر مياه البحر الأحمر من أدفأ بحار العالم حيث تتراوح درجة حرارته بين ٢١ الى ٢٨ درجة مئوية ٠ كما أنه من أكثر بحار العالم ملوحة ٠ولعل هذه الأسباب هى التى أهلته ليكون بيئة مثالية لنمو الحدائق المرجانية على مقربة من الشاطىء وهى أكثر ما يشتهر به البحر الأحمر ، وأهم عناصر الجذب السياحى لسياحة الغوص والتمتع بأعماق البحار ٠

وقد تناول هذا الفصل بالدراسة ثلاث مباحث رئيسية حيث اهتم المبحث الأول بدراسة الموارد البشرية بالمحافظة وذلك من خلال نقطتين : تناولت النقطة الأولي بدراسة المدن الهامة بالمحافظة - وقد اتضح لنا ان هذه المدن هي الغردقة ورأس غارب وسفاجا والقصير ومرسي علم وشلاتين .

أما النقطة الثانية : فقد اهتمت بدراسة الموارد البشرية بالمحافظة واهميتها - وقد اتضح لنا من هذه الدراسة ان عدد سكان المحافظة قد بلغ حوالي ١٨١ الف نسمة عام ٢٠٠١ بسبب تصاعد النشاط التنموي علي أرض المحافظة والذي يتمثل في النشاط السياحي الذي جذب اعداداً كبيرة من محافظات الوادي والدلتا للعمل بالمنشآت السياحية وخدماتها - كذلك اتضح لنا ان هذه المحافظة تعتبر من المحافظات المفرغة سكانياً بحسبان تدنى الكثافة السكانية - وقد بلغت نسبة من يقرأون ويكتبون (١٥+) ، ٨٥,٦% وذلك عام ٢٠٠٠ وتكاد تكون كل الأسر بالمحافظة الا قليلاً مزودة بتوصيلات المياه النقية والصرف الصحي وشبكة الكهرباء ووسائل الراديو والتليفزيون (٩٨,٨% بالمياه ، ٩٩,٥% بالصرف الصحي ، ٩٩,٤% للكهرباء ، ٩٠,٨ للتليفزيون) وذلك عام ١٩٩٩ .

ويوضح لنا الجدول رقم (١) بعض البيانات الاساسية لمحافظة البحر الاحمر ٠

وبالاشارة الى مركب الأرض والسكان والدخل على خلفية المعلومات السابقة نجد أن معدل نمو السكان خلال الفترة ١٩٩٦-٢٠٠٠ قد تباطأ الى ٢,٣% مقابل ٤,٩% خلال الفترة السابقة ١٩٨٦-١٩٩٦ ، وقد بلغ معدل الاعالة بالمحافظة ٤٩,٤% فى عام ٢٠٠٠ وهو من أقل المعدلات على مستوى الجمهورية ، ويأتى بعد محافظة جنوب سيناء التى بلغ معدل الاعالة فيها ٤٦% ٠ ويعتبر معدل البطالة بين الرجال والنساء على مستوى المحافظة من أعلى المعدلات بعد محافظة شمال سيناء وذلك فى نفس العام المذكور ٠

واذا نظرنا الى هيكل التركيب الاقتصادي لسكان مدينة الغردقة خلال الفترة منذ منتصف السبعينات حتى أواخر التسعينات لوجدنا ان النشاط السياحى قد أدى الى تغيير هذا الهيكل تغييراً كبيراً فقد أدى نمو وتطور النشاط السياحى خلال السنوات القليلة الماضية الى احتلال هذا النشاط (النشاط السياحى) المرتبة الأولى بين الأنشطة المختلفة فى المدينة بنسبة ٢٥,٤% خلال عام ١٩٩٦ بعد ان كان هذا النشاط يحتل المرتبة الرابعة فى عام ١٩٨٦ بنسبة ٣,٥% ومن قبلها المرتبة الخامسة خلال عام ١٩٧٦ بنسبة ٢,٥% فقط من الانشطة الاقتصادية المختلفة . كذلك حقق النشاط السياحى أعلى معدلات للنمو بين الانشطة الاقتصادية المختلفة فى مدينة الغردقة خلال نفس الفترة حيث بلغ معدل النمو السنوى للعاملين به خلال الفترة من عام ١٩٨٦ حتى عام ١٩٩٦ ٢٩,١% مقابل ١٠,٣% خلال الفترة من ١٩٧٦ حتى عام ١٩٨٦ .

جدول رقم (١)

بعض البيانات الأساسية لمحافظة البحر الأحمر

البيـــان	السنة	القيمة
عدد السكان	٢٠٠٠	١٧٢,٠٠٠
المساحة الإجمالية	٢٠٠٠	١٧٠٠٠٠كم^{٢}
الكثافة السكانية	٢٠٠٠	٠,٨كم^{٢}
عدد الأسر	١٩٩٦	٢٩٤٠٤
عدد الأفراد	١٩٩٦	١٣٤٠٢٥
عدد الغرف	١٩٩٦	٩٧٦٦٧
متوسط حجم الاسرة	١٩٩٦	٤,٦
متوسط عدد الافراد بالغرفة	١٩٩٦	١.١
نسبة من يقرأون و يكتبون(+١٥)	٢٠٠٠	٨٥,٦
نسبة الاسر المزودة بتوصيلات المياه	١٩٩٩	٩٨,٨
نسبة الأسر المتصلة بالصرف الصحى	١٩٩٩	٩٩,٥
نسبة الأسر المزودة بـــ :	٢٠٠٠	
الكهرباء		٩٩,٤
أجهزة الراديو		٨١,٥
أجهزة التليفزيون		٩٠,٨
الأطفال الذين يموتون قبل سن الخامسة	١٩٩٩/٢٠٠٠	١١٨,٧
نسبة الامية الكلية(+١٥)	٢٠٠٠	٢٤,٨
نسبة البطالة الكلية(+١٥)	١٩٩٩	٣,٥
نسبة البطالة بين الاناث(+١٥)	١٩٩٩	٣,٠
وفيات الرضع (لكل ١٠٠٠ من المواليد)	١٩٦١	١١٤.٠
وفيات الرضع (لكل ١٠٠٠ من المواليد)	١٩٩٨	٢٢,٥
نسبة الحرفيين و المهنيين من جملة القوة العاملة(الكلية)	١٩٩٩	٣٢,٢
نسبة الحرفيين و المهنيين من جملة الاناث	١٩٩٩	١٥,٣
متوسط سن الزواج	٢٠٠٠	٢٥,٤
نسبة الإناث(+١٥) الذين اتمو تعليمهم الثانوى او العالى	١٩٩٦	٢٨,٦
نسبة الاناث فى جملة القوى العاملة	١٩٩٩	٢٠,٥
نسبة المعرفة بين الاناث	٢٠٠٠	٧٧,٣
عدد الاطباء لكل ١٠,٠٠٠ من السكان	١٩٩٨	٩,٨
عدد الممرضات لكل ١٠,٠٠٠ من السكان	١٩٩٨	١٨,٠

Sources : Institute of National Planning , Egypt Human Development Report 2000/2001, Inp-Cairo, 2002, P.160 .

وقد أدى نمو وتطور النشاط السياحى فى مدينة الغردقة الى تغيير الأهمية النسبية لقطاعات الأنشطة الاقتصادية الرئيسية فى المدينة حيث ادى الى انخفاض نسبة العاملين فى قطاع الزراعة والصيد الى ٢,٣% خلال عام ١٩٩٦ مقابل ٤,٥% خلال عام ١٩٧٦ . كذلك ادى نمو النشاط السياحى الى زيادة نسبة العاملين فى الصناعات التحويلية والتشييد والبناء من ٦,٨% خلال عام ١٩٧٦ الى ٨% خلال عام ١٩٩٦ كذلك ارتفعت نسبة العاملين فى قطاع التجارة والنقل والمواصلات من ٢٤,٥% الى ٦١,٢% خلال الفترة من عام ١٩٧٦ حتى عام ١٩٩٦ مما يفسر أهمية قطاع النقل والمواصلات لخدمة قطاع السياحة (١) .

المبحث الثانى

النشاط التنموى للمحافظة وتحديات التنمية الراهنة

تناول المبحث الثاني من هذا الفصل دراسة النشاط التنموي للمحافظـــة وتحديـات التنمية الراهنة حيث اتضح لنا ان قاعدة الموارد الطبيعية للمحافظة تضم العديد من المـوارد الطبيعية والتعدينية والزراعية والسمكية والسياحية مثل :

١- الموارد الطبيعية المتمثلة في السواحل الغنية بالمرجان والمحميات البحرية .

٢- الموارد التعدينية والتي تتمثل في :

- خامات الطاقة مثل البترول والغاز الطبيعي .
- خامات الفلزات الحديدية وغير الحديدية مثل الحديد والمنجيز والكروم والنحـاس والرصاص والالمونيوم .
- خامات الفلزات النقية مثل الذهب والفضة .
- خامات الحراريات مثل الكوارتز والذركون .
- خامات الصناعات الكيماوية مثل الفوسفات والكبريت .
- خامات الاحجار الكريمة مثل الزمرد والياقوت .

وتشير هذه الدراسة الي أن استغلال هذه الموارد لا بد وان يخضع لمنـــهج متكـامل الأبعاد لأدارة قاعدة الموارد الطبيعية طبقاً لمبادئ الاتاحة والتواصل واقتصاديات السعة .

٣- الموارد الزراعية والسمكية - حيث توضح البيانات المتاحة ضعـف الانتـاج الزراعـي والسمكي رغم طول الشواطىء وغني المياه بالأحياء البحرية .

ويعود السبب فى ضعف الانتاج السمكى الى الآتى :

- قيام إدارة المحافظة ببيع المناطق الساحلية للمســتثمرين لاقامــة القــرى والمنشــآت السياحية ، وضمت هذه المناطق أفضل مناطق صيد الأسماك ومنها قرية عربية ،

- قيام بعض المنشآت السياحية بردم أجزاء من الحاجز المرجانى أمامها لعمل امتدادات وتوسعات فى البحر الأحمر الذى ترتب عليه هجرة الأسماك الى الساحل الغربى المقابل وتغول مياه البحر على اليابسة (النشع) .
- ضعف تنظيم الصيادين ونقص الخدمات الاجتماعية لهم .
- هجرة كثير من الصيادين للعمل فى الأنشطة السياحية والتعدينية بسبب زيادة الأجور فى هذه الأنشطة .
- تلوث بعض مناطق الصيد بسبب صرف السفن العابرة لمخلفاتها .
- ضعف طرق ووسائل الصيد بالمحافظة وعدم تطويرها بالاضافة الى ضعف طرق التبريد والحفظ .
- وجود عدد من القيود الادارية والتنظيمية مثل تحديد المحليات لأماكن الصيد .

٤- <u>الموارد السياحية</u>

تتعدد انماط ومغريات النشاط السياحي في محافظة البحر الأحمر حيث تتميز هذه المحافظة بوجود العديد من المقومات السياحية التى تساعد علي انتشار الانماط السياحية المختلفة فيها حيث نجد :

- <u>السياحة الترفيهية</u> نتيجة لتمتع شواطىء المحافظة بدفىء مياهها وصفائها الذي يساعد علي رواية الموارد البحرية فيها بسهولة هذا بالأضافة الى نعومة رمال هذه الشواطىء وخلوها من الصخور واحتفاظها بحرارة ودفىء الشمس .
- <u>سياحة الغوص</u> وذلك لتوافر الشعب المرجانية والاسماك المتعددة الالوان والحيوانات والاحياء البحرية النادرة مما جعل محافظة البحر الأحمر من اهم مناطق الغوص في العالم .
- <u>سياحة اليخوت</u> .
- <u>سياحة المغامرات والرياضيات البحرية</u> حيث يتم اقامة العديد من المسابقات والمهرجانات البحرية كل عام مثل صيد الاسماك والتزحلق علي الماء ومسابقات المراكب الشراعية والتصوير تحت الماء الى غير ذلك من الرياضيات والمسابقات البحرية الأخرى .
- <u>السياحة العلاجية</u> : حيث تتوفر مقومات نجاح هذا السياحة في المحافظة مما ادى الى توفر العديد من المراكز الصحية في القري السياحية في كل من سفاجا والقصير لعلاج بعض الامراض الجلدية والاستشفاء والنقاهة واعادة الشباب والحيوية .

- السياحة التاريخية والسياحة الدينية .
- سياحة السفاري حيث تتوفر مقومات هذه السياحة من صحراء وجبال وتوافر العديد من الحيوانات البرية والطيور النادرة .
- سياحة المؤتمرات والندوات .

المبحث الثالث

بعض المفاهيم المتعلقة بالسياحة والبيئة

تناول هذا المبحث دراسة بعض المفاهيم المتعلقة بالسياحة والبيئة حيث أوضح لنا مدي العلاقة التبادلية الوثيقة بين كل من البيئة بأقسامها المختلفة (المنظومة الطبيعية والمنظومة الاجتماعية والمنظومة الصناعية) وبين القطاع السياحي فاذا كانت البيئة بكل ما تتضمنه من مغريات سياحية تمثل مصدراً هاماً من مصادر الجذب السياحي فإن النشاط السياحي يمثل حركة انتقال الاشخاص من مكان الى آخر من اجل التمتع بالموارد البيئية الطبيعية وهذا الإرتباط الوثيق بين كل من السياحة والبيئة يعني تأثير كل منهما علي الآخر.

كذلك تطرق هذا المبحث الي أهمية استدامة الموارد الطبيعية كمغريات سياحية والى الاتجاه الى العمل علي تحقيق التنمية السياحية المستدامة وضرورة وضع معايير الاستخدام الأمثل للموارد السياحية وتحديد الطاقة الاستيعابية لكل مورد سياحي مع تحديد طبيعة الأنشطة السياحية حول الموارد الطبيعية واساليب القيام بها بالشكل الذي يضمن استمتاع السائح بهذه الموارد ويحقق الحماية لهذه الموارد السياحية .

كذلك تطرق هذا المبحث الى دراسة التنمية السياحية المكثفة وآثارها السلبية علي الموارد السياحية وخاصة من الناحية البيئية بالنسبة لمنظومتى الموارد الطبيعية والاجتماعية .

وقد اورد هذا المبحث دراسة عدة تقارير عالمية والتى تؤكد على أهمية استخدام السياحة المستدامة مثل :

- تقرير اجتماع مؤسسة ريتور عن السياحة المسئولة والسياحة المستدامة والتى تشير الي ضرورة الاعتماد علي السياحة المستدامة اكثر وحماية المصادر الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية للأجيال المقبلة في مشروعات السياحة المستدامة – ويؤكد التقرير علي ضرورة اشراك السكان المحليين بشكل نشط وفعال في ادارة التنمية (٢) .